المعجزة او ما يقوم مقامها ومعجزاته صلى الله عليه وسلم كثيرة وحججه وبراهينه قوية غزيرة لا تعد ولا تحصى وقد قيل انما حفظ منها يبلغ الفا وقيل ثلاثة الاف سوى القران وهو اعظمها وان فيه ستين الف معجزة تقريبا وهو المعجزة الكبرى الباقية بين الخلق وليس لنبي معجزة باقية سواه ومن حججه ومعجزاته صلى الله عليه وسلم ما قد اشتمل عليه من الاخلاق الحميدة والاوصاف الشريفة والسير المرضية والكمالات العلمية والعملية والمحاسن الراجعة الى النفس والبدن والنسب والوطن واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب السلطان وهو بضم السين وسكون اللام وقد تضم ويذكر ويونث فله معان منها البرهان والحجة ومنه اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا اي حجة ظاهرة ومنها قدرة الملك ومطلق القوة الموصلة للمراد وكل هذه المعاني حاصلة له صلى الله عليه وسلم وسمي بهذا الاسم في كتاب شعيا وبعض الكتب القديمة وقال الغزالي في الاحياء انه جمع له صلى الله عليه وسلم بين النبوة والسلطان وتقدم في اسمه صلى الله عليه وسلم مذكر قول ابن العربي ان الله مكنه من الصيطرة واتاه السلطنة ومكن به دينه في الارض واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب الرداء فوصفه في الكتب القديمة كما تقدم وكان غالب لبس العرب الرداء والازار وتقدم الازار والرداء ما يلتحف به وقيل ما يستر اعلى الجسد واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب الدرجة الرفيعة فالمراد بها المرتبة الزائدة على سائر الخلائق العالية الشان السامية المكانة والمكان واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب التاج فالمراد به العمامة ولم تكن حينئذ الا للعرب والعمائم تيجان العرب اي قائمة لهم مقام تيجان العجم المعهودة لملوكهم اذ لم تكن للعرب ولكون العمائم معروفة للعرب دون غيرهم سمي صلى الله عليه وسلم صاحب التاج كما سمي صاحب العمامة مكنيا به عن انه من صميم العرب واشرافهم حسبا ونسبا وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه لم يلبس العمامة غيره من الانبيا واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب المغفر بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الفاء فهو زرد ينسج من الدروع على قدر الراس او هو ما يجعل من فضل درع الحديد على الراس مثل القلنسوة او الخمار وكان صلى الله عليه وسلم يلبسه في حروبه واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب اللواء بكسر اللام والمد فالمراد به لواء الحمد كما هو مصرح به عند بعضهم وقد يحمل على اللواء الذي كان يعقده لحروبه فيكون كناية عما بعث به من الجهاد فانه محل اللواء واللواء الراية او قريب منها وفرق بينهما بان اللواء العلم الصغير والراية العلم الكبير وقال ابو اذر الخشني اللواء ما كان مستطيلا والراية ما كان مربعا واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب المعراج فالمعراج اسم الة العروج اي الصعود والارتقاء وهو السلم ولم يصعد عليه في الدنيا بجسده احد غيره صلى الله عليه وسلم وقد اكرمه ربه تعالى بكرامة الاسرا وما تضمنه من العروج الى السموات والرؤية والمناجاة وامامة الانبياء عليهم السلام وما راه من الايات فروى ثابت البناني عن انس بن مالك



رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته فسار بي حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل عليه السلام اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم صلى الله عليه وسلم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا صلى الله عليهما وسلم فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فذكر مثل الاول قال ففتح لنا فاذا انا بيوسف صلى الله عليه وسلم واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة وذكر مثله فاذا انا بادريس صلى الله عليه وسلم فرحب بي ودعا لي بخير قال الله تعالى ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فذكر مثله فاذا انا بهارون صلى الله عليه وسلم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة وذكر مثله فاذا انا بموسى صلى الله عليه وسلم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فذكر مثله فاذا انا بابراهيم صلى الله عليه وسلم مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى واذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الله الي ما اوحى وفرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا فقال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك قال فلم ازل ارجع بين ربي تعالى وبين موسى ويحط عني خمسا خمسا حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة بكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه رواه الشيخان واللفظ لمسلم وفيه احاديث كثيرة وزيادات في بعضها على بعض منها ما في حديث ابن شهاب عن انس عن ابي ذر عند الشيخين من قول كل نبي له مرحبا بالنبي